

الدر المنثور

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة أفلا يتدبرون القرآن قال : إذا وا في القرآن راجر عن معصية ا قال : لم يتدبره القوم ويعقلوه ولكنهم أخذوا بمتشابهه فهلكوا عند ذلك .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن خالد بن معدان ه قال : ما من عبد إلا له أربع أعين عينان في وجهه يبصر بهما دنياه وما يصلحه من معيشته وعينان في قلبه يبصر بهما دينه وما وعد ا بالغيب فإذا أراد ا بعبد خيرا فتح عينيه اللذين في قلبه فأبصر بهما ما وعد بالغيب وإذا أراد ا بعبد سوء ترك القلب على ما فيه وقرأ أم على قلوب أقفالها وما من عبد إلا وله شيطان متبطن فقار ظهره لاو عنقه على عنقه فاغر فاه على قلبه .

وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل ه مرفوعا إلى قوله : وقرأ أم على قلوب أقفالها .

وأخرج الديلمي عن ابن عباس هما قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " يأتي على الناس زمان يخلق القرآن في قلوبهم يتهافتون تهافتا قيل يا رسول ا : وما تهافتهم ؟ قال : يقرأ أحدهم فلا يجد حلاوة ولا لذة يبدأ أحدهم بالسورة وإنما معه آخرها فإن عملوا قالوا ربنا اغفر لنا وإن تركوا الفرائض قالوا : لا يعذبنا ا ونحن لا نشرك به شيئا أمرهم رجاء ولا خوف فيهم أولئك الذين لعنهم ا فأصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها .

الآيات 25 - 28 أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ه في قوله : إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى قال : هم